

منظمة الشبيبة الفلسطينية

دماء جديدة ترفد الثورة



كشافة المناطق في صور في ضيافة شبيبة صور

الإجيل الصاعدة بحيث يتوفر لديها قناعات بعد عمليات التثقيف والتنظيم للعمل على خدمة الجماهير ولتشكل على المدى البعيد رافداً للثورة ، كما ان الهدف من انشاء معسكرات الشبيبة التي تقام تحت اشراف مركزي هو تأهيل الشبيبة للاضطلاع بمسؤوليتها من خلال عملية فرز تتم مع انتهاء كل معسكر .

برامج تثقيفية وترفيهية

ثم انتقلنا للحديث عن اوضاع منطقة صور بشيء من التفصيل فقال الرفاق : اقيم معسكر الشبيبة في منطقة صور مع نهاية شهر اب 1972 واستمر لمدة 40 يوماً مقسمين على دورتين لمدة 20 يوماً لكل دورة . وكان عدد المشتركين فيهما (150) عضوة وعضو . وقد كان برنامج عمل المعسكر اليومي متضمناً للحاضرات السياسية

« انه يصعب علي جدا ان اصف المشاعر التي عشتها وانا اسمع الاناشيد والاغاني والاهمازيج واشاهد التمثيليات الثورية » هذا ما قاله الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين في ختام كلمته التي القاها بمناسبة افتتاح المخيم الثاني لمنظمة الشبيبة الفلسطينية في شهر اب عام 1972 . واكد الامين العام على انه « سينتق فجر جديد بسواعد جديدة هي سواعد الشبيبة الثورية المنظمة » .

وقد اتى نجاح التجربة تلك ليساهم في سرعة تنفيذ البرامج الموضوعية للمنظمة . هذا ما اوضحه لنا الرفيقان علي الاسمر وابو جمال اللذان تحدثا معنا بحماس عن نشاطات منظمة الشبيبة الفلسطينية في منطقة صور ووضحا بالتناوب ان الهدف من انشاء منظمة الشبيبة الفلسطينية هو تاطير اكبر عدد ممكن من



المنظمات السياسية والشعبية تواصل ادانتها لقمة «كامب ديفيد» ونهاجها الخيائيت

المنفرد بين مصر السادات واسرائيل الصهيونية . وقالت : « اننا وانطلاقاً من الشعور بالخطر القادم على ثورتنا وشعبنا ندعوكم الى اقامة الوحدة الوطنية الفلسطينية عبر الحوار الديمقراطي » .

سقوط اوهام التسوية

واصدرت الهيئة التنفيذية لاتحاد العام لطلبة فلسطين بياناً حول قمة « كامب ديفيد » اوضحت فيه ان انعقاد المؤتمر كان تنويجاً للهجج الاستسلامي الخيائي الذي سار عليه النظام المصري منذ مباحثات الكيلو 101 مروراً باتفاقيتي فك الارتباط

للسبوع الثاني على التوالي ، واصلت المنظمات السياسية والهيئات الشعبية التعبير عن ادانتها ورفضها لقمة « كامب ديفيد » وما اسفر عنه من اتفاقات علنية وسرية . فقد بعثت اللجنة الشعبية لمخيم نهر البارد ببرقية الى رؤساء دول جبهة الصمود والتصدي طالبت فيها « بدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورياً ولبنان ودعم نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة » وبتخاذ موقف واضح وضغط على الاردن وتطوير موقف دول الصمود والتصدي بما يترتب على ذلك من تضامن سياسي وعسكري واقتصادي بين اعضائها . واستنكرت اللجنة في برقيات اخرى الحل الثاني



من مسرحية « تل الزعتر »

واقمنا مسيرة للزيرة ، وكان ذلك بحق يوماً كشافياً (5 حزيران 1977) وتم في نهاية ذلك تليوم تبادل الهدايا الرمزية والوسمة بين قادة الفصائل كما تم تبادل الخبرات والتجارب الذاتية بين الفرق . وقد كانت مناسبة رائعة حضرتها بعض الوفود الاجنبية وممثلو بعض حركات التحرر في العالم .

نشاطات رياضية

وعن تجربة الفتوة قال الرفاق : ابتدأت هذه التجربة بانشاء الفرق الرياضية (الرشيدية ، والبص ، وبرج الشمالي صور) وقد جهزت تجهيزاً كاملاً وكانت التدريبات تجري ببإبادرات من الفرق نفسها ثم قام موقع « ابو الاسود » بتشكيل فريقين (اول وثاني) وبهذا

على اي تسوية وبالتالي فان « السادات » سيضطر للعودة الى الصف العربي ، ان هذه المواقف قد مهدت لاجل السخط الجماهيري والفعل الجماهيري والرسمي تجاه خطوات السادات هادئا لا يتناسب مع خطورة خيائيتها تلك الخطوات ! » .

- المطالبة بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة المؤامرة .
- اتفاقية « كامب ديفيد » حلقة اساسية من حلقات النهج الاستسلامي الرجعي .

خطوات المواجهة

ولخص البيان خطوات مواجهة نتائج اتفاقية « كامب ديفيد » بأنها : استراتيجية حرب التحرير الشعبية - وتعزيز الوحدة الوطنية وتحديد موقف

بلغ عدد فرق المنطقة ستة فرق كرة قدم . كما تم تشكيل فريق لكرة الطائرة وفريق لكرة الطاولة وهناك حوالي 120 لاعب هاوي في المنطقة . واقامت هذه الفرق عدداً من السدورات في المنطقة منها في 6 حزيران دورة كأس الشهيد علي رمضان ودورة 8 تموز 77 كأس الشهيد غسان كنفاني ، و 12 اب كأس الشهيد ابو امل ، ودورة اخرى لكأس شهداء تل الزعتر . واقامت حتى الان حوالي 40 مباراة ودية مع فرق المنطقة لبنانية وفلسطينية .

كانت النتائج ايجابية في اغلبها وتقوم فرق المرتبة الثانية باجراء مباريات مع فرق مدارس المنطقة . ومن الطبيعي ان تتحكم الاوضاع الامنية والسياسية ببرامج عمل الفرق الرياضية ونشاطات الشبيبة (استنفارات : احتلال ، اغارات العدو .. الخ) .

نشاطات فنية ومسرحية

وعن النشاط الفني اضاف احد الرفاق : ان هناك فرقة فنية مؤلفة من 25 عضواً وعضوة قامت حتى الان باداء اربع مسرحيات ، وهي :

« اطفال للمواسم القادمة » ، و « رجال من الاسمنت » وهما تتحدثان عن نضالات مخيم تل الزعتر اثناء حصار الفاشيين له متخذة في ادائها من الشهيد ابو امل واخيه الشهيد محمود رمزا للنضال .

اما مسرحية « وتبقى الذاكرة » فانها تتحدث بسخرية عن الوضع المترهل ، وتنتقد - رحلة العار - التي قام بها العميل السادات للقدس ، كما انها تتضمن نقداً للسياسات الاستسلامية . اما مسرحية « مطعم الشعب » فهي ذات مضمون

حاسم وجذري تجاه الوضع في لبنان وتعزيز وتطوير جبهة الصمود والتصدي العربية وامتلاك موقف واضح جذري غير متذبذب في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وحق الجماهير بشن حرب شاملة ضد كافة اشكال التواجد الامبريالي والمصالح الامبريالية في المنطقة العربية . كجزء من الرد على الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على المنطقة .

عريضة جماهيرية

هذا وكانت جماهير طرابلس ومنطقة الشمال في لبنان قد بعثت بعريضة وقعها اكثر من 500 شخص بعثتها الى مؤتمر جبهة الصمود والتصدي طالبت فيها باتخاذ الخطوات العملية لمواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية . وقالت العريضة : « ان انعكاسات نتائج قمة « كامب ديفيد » وفي ذكرى ايلول المجزرة ، ذكرى شراسة الهجمة الرجعية وهمجيتها سوف تتخطى الساحة اللبنانية لتشمل ساحات اخرى ، من هنا نحيء

طبعي ، نتحدث عن نضال الطبقة العاملة - وحمية انتصارها . وقد حضر هذه المسرحيات اكثر من اربعة الاف شخص ، وتستعد الفرقة الفنية خلال ايام لتقديم مسرحية « ام سعد » للشهيد غسان كنفاني بعد ان تم وضع سيناريو وحوار لها .

وللمنظمة نشاطات اخرى متنوعة ، فهي تشرف على ثلاثة اندية وهي : « نادي الشهيد علي رمضان - الرشيدية » ، و « نادي الشهيد طه الشلبي - ابو الاسود » ، و « النادي الثقافي في برج الشمالي » .

رسم وشعر

واقامت منظمة الشبيبة معرضاً للرسم والاشغال اليدوية في نادي التضامن الرياضي - صور حيث شارك عدد من الرسامين الهواة في انجازه ، كما اقيمت عدة أمسيات شعرية في النادي القسي فيها بعض الشعراء الناشئين عدداً من قصائدهم . وتشارك منظمة الشبيبة من ناحية اخرى في المهرجانات والمسيرات والمظاهرات التي تتم في المناسبات الوطنية والاخرى التي تستهدف التصدي لمؤامرات الثالث غير المقدس - الامبريالي - الصهيوني - الرجعي .

وعن مشاريع المنظمة المستقبلية قال الرفاق : بصراحة لدينا مشاريع وخطط عديدة لكن نترك الحديث عنها الى حين تحقيقها خاصة وان الظروف السياسية والامنية تتحكم في عملية تطبيقها ، الا اننا منذ الان نقوم بالتخضير والاعداد للمساهمة في ذكرى انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .



اهمية التهيئة والاعداد على المستوى القومي لاقامة الجبهة الشعبية التقدمية المناهضة للامبريالية ومخططاتها في المنطقة العربية . « وتقدمت الجماهير الموقعة على العريضة بعدة مطالب منها : عدم اللقاء والمصالحة والمراهنة على نظام جزار ايلول لانه اداة من ادوات الامبريالية وجزء لا يتجزأ من اطراف التآمر في « كامب ديفيد » رغم عدم حضوره الفعلي . ان العودة لساحة النضال في الاردن لا تتم الا من خلال تصعيد كفاح جماهيرنا الاردنية والفلسطينية لتحقيق اهدافها في اقامة نظام وطني ديمقراطي والوقف الجادة امام الوحدة الوطنية الفلسطينية للتوصل الى خطوات عملية ملموسة على طريق اقامة الجبهة والوقف المسؤولة امام جبهة الصمود والتصدي العربية وتعزيز فعاليتها وتطوير قدراتها والدعم الكامل لنضالات جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية . دعم كفاح جماهير الارض المحتلة ضد مشاريع الالتحاق والاستيطان والصهيونية والادارة الذاتية ، وتعزيز العلاقات الكفاحية مع القوى الثورية لعالمية .

